

# [9411] ذكر شرّ الصنفين من الحاضرة والبادية I الشيخ صالح

## الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال المؤلف رحمه الله تعالى في ذكر التفاضل بين

اهل القرى والبادية. قال ولهذا قال الله سبحانه وتعالى الاعراب اشد - [00:00:00](#)

كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله. ذكر هذا بعد قوله انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء قضا بان يكونوا مع الخوالف. وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون. يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم. قد نبأكم -

[00:00:20](#)

الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. سيحلفون بالله لكم اذا طلبتم اليهم لتعرضوا عنهم. فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم. جزاء بما كانوا يكسبون. يحلفون لكم لترضوا عنهم. فان

ترضوا - [00:00:40](#)

وعنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين. الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله. والله عليم حكيم قال رحمه الله فلما ذكر المنافقين الذين استأذنوه في التخلف عن الجهاد في غزوة تبوك وذمهم وهؤلاء كانوا من اهل -

[00:01:00](#)

قال سبحانه الاعراب اشد كفرا ونفاقا الايات. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد

وعلى اله واصحابه اجمعين. الشيخ رحمه الله في هذا الكلام يقرر انه ليست العبرة بجنس الحاضرة - [00:01:20](#)

ان العبرة بجنس الحاضرة وبنسب البادية من ناحية المدح والذم. لا من حيث الافراد فقد يوجد في في الحاضرة من هو شر ممن هم في البادية. وقد يوجد في في البادية من هو خير من كثير - [00:01:40](#)

من اهل الحاضرة. فليست العبرة بمجرد المواطن. وانما العبرة باهلها وسلوك اهلها. اهلها ولذلك في هذه الايات لما ذكر الذين تخلفوا عن غزوة تبوك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل المدينة - [00:01:58](#)

على ذلك ذكر سبحانه وتعالى آآ الاعراب فقال الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله. فذكر شر

الصنفين من الحاضرة ومن البادية. مما يدل على ان الحاضرة لا تمدح مطلقا وان - [00:02:20](#)

البادية لا تذم مطلقا. مطلقا وان في كلا الموضوعين من هو من الاخير ومن الاشرار. نعم. قال رحمه الله فان الخير كله اصله وفصله.

منحصر في العلم والايامن. كما قال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - [00:02:44](#)

وقال تعالى وقال الذين اتوا العلم والايامن. وضد الايمان اما الكفر الظاهر او النفاق الباطن ونقيض العلم عدمه نعم فالمدح انما هو

للعلم والايامن. ونقيضهما نقيض العلم الجهل. نعم. ونقيض الايمان الكفر. فالمدح والذبح - [00:03:04](#)

انما هو على الاوصاف والافعال. لا على مجرد الاسماء نعم. فقال سبحانه عن الاعراب انهم اشد كفرا ونفاقا من اهل المدينة. واحرى

منهم الا يعلموا حدود الكتاب والسنة. نعم لهذا الغرض - [00:03:24](#)

يعني ذمة البادية لانه يغلب عليها الجفاء. ويغلب على الحاضرة العلم والايامن. وان كان هذا قد يتخلف في بعض الاشخاص من اهل

الحاضرة او من اهل البادية - [00:03:40](#)